الأهرام

المصدر : المدينة
التاريخ : ٣٠ ذو القعدة ١٤١٢هـ

ملف الاقليات الاسلامية

المسلمون في غيانا

المسيرة الاسلامية تسير على خطى حثيثة في غيانا اعتناق كبار المسؤولين في الدولة الاسلام تباعا نشاط اسلامي كبير للمنظمة الاسلامية في غيانا

كتب - الحبيب الشريف :

يعتبر المسلمون في غيانا اقلية اسلامية منسية . ولكن مع قلتهم العددية فان نشاطهم ملموس . وعن اهم الانجازات التي قامت بها (المنظمة الاسلامية المركزية) بغيانا فانها تقوم بتنظيم امور المسلمين ، وتمثلهم لدى الحكومة بغيانا . وقد كان لنا هذا اللقاء مع احد الدعاة المسلمين وهو الداعية زهير اكرام ستار .

تقع غيانا في امريكا الجنوبية تجاورها كل من فنزويلا والبرازيل وسورينام ، والمحيط الاطلسي .

تبلغ مساحتها (٢١٥٠٠٠) كم ٢ (٨٣٠٠٠) ميل مربع .

عدد سكانها : ٧٧٥٫٠٠٠ نسمة .

اما مدنها الرئيسية فهي : لنيدن ، ونيوامستردام ، وروز هول وكوزنيرتون ، واناريجينا .

الجماعات العرقية : ٤٩٪ هنود شرقيون ، و٤٣٪ افارقة ، وافارقة مختلطون ، و٥٪ اميرنيديانز ، و٣٪ اوروبيون وصينيون و١٥٪ مسلمون ، و٣٠٪ هندوس .

و٥٠٪ مسيحيون ، و٥٪ ديانات اخرى .

اما اللغة : : فالانجليزية والاميرنيديانية .

اما التعليم فهو مجاني ، والزامي من سن ٥ - ١٦ سنة .

اما المناخ فهو مداري ومعدل درجات الحرارة من ٢٢ - ٢٣ درجة مئوية .

السكان : ينحدر سكان غيانا من خمسة اصول عرقية هي : هنود شرقيون ، افارقة ، اميرنيديان ، صينيون ، برتغاليون .

ومع ان الدولة تتولى تهيئة فرص التعليم من الحضانة حتى المستوى الجامعي منذ سنة ١٩٧٥ ، ، الا انها لم تستطع ان ترصد المبالغ الكافية للوصول الى المستوى التعليمي المعتاد ، قياسا بالنظم التعليمية السائدة في المنطقة ، وعلى سبيل المثال :

فان عددا كبيرا من المباني المدرسية بما فيها مرافقها في حالة سيئة ، كما ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الدولة عاجزة عن تأمين المراجع ، والكتب المدرسية ، وان عددا كبيرا من المدرسين قد ترك حقل التعليم بسبب تلك الظروف القاسية .

وقد كانت غيانا مستعمرة بريطانية ، وقد جلب البريطانيون الافارقة فى القرن السابع عشر ليعملوا كعبيد فى زراعة الارض ، وكان عدد منهم من المسلمين ، ونتيجة للضغو المتزايدة عليهم من المستعمر اضطروا الى تغيير عقيدتهم الى النصرانية ، ومنهم من كان يحفظ القران الكريم .

وبعد انتهاء نظام الرق سنة ١٨٣٤ م استقدم العمال الى غيانا بادىء ذى بدءا من الهند ، والبرتغال ، والصين ثم توقف المستعمر عن استقدامهم سنة ١٩١٧ م . وكان من ضمن هؤلاء الذين استقدموا من الهند مسلمون حافظوا على عقيدتهم الاسلامية ، وان اول ما انجزوه عند وصولهم للميناء البحرى هو بناء المساجد ، فاليوم ولله الحمد يوجد اكثر من (١٢٥) مسجدا وبجوار كل مسجد مدرسة تفتح فصولها فى المساء لتعليم النشء تلاوة القران الكريم ، واصول العقيدة الاسلامية .

وقد تم تاسيس العديد من الجمعيات الاسلامية منذ سنة ١٩٣٤ م . فمنها محلية ، والبعض الاخر متواجد بالاسم فقط حيث يديرها شخص واحد او اثنان على الاكثر . وخلال السنوات القليلة الماضية ، نهض الاسلام فى تلك المنطقة ، وعاد العديد من البالغين الى دينهم الاسلامى وكذلك بعض الجمعيات الاخرى .

الانشطة الشبابية

ان لقطاع الشباب من الاناث والذكور اهمية كبرى فى بناء صرح الامة اذ يمثلون القيادات الجديدة ، والمجتمع الجديد ، ودورهم فى هذا المجال حيوى للغاية ، اذ يتمتعون بالرؤية الجديدة لتحقيق الاهداف المستقبلية . ومن هذا المنطلق ، فاننى اوصى بدعم برامج الجمعيات الشبابية المتواجدة حاليا ، ونشر هذا الدور فى الاماكن التى تفتقر الى ذلك النشاط ، على ان تتولى هذه الجمعيات توجيه ، وتعليم ، وتربية النشء حسب المنهج الاسلامى ، كما تقوم ايضا بتوجيه طاقات الشباب والى ما هو نافع ومفيد ، وان تعمل على حمايتهم من تاثيرات التيارات للمجتمعات غير الاسلامية .

وعن هذا الموضوع ولاهميته لتكوين الشباب المسلم يقول الاستاذ زهير ستار : يجب ان تعطى الاولوية لتعليم الشباب والاطفال وذلك بوضع البرامج التعليمية التى تتفق مع اعمار كل فئة من الفئتين فالناشئة من سن ٦ الى ١٢ سنة ، والشباب من ١٢ الى ١٨ سنة لكل منهما برامجه الخاصة اذ يضع لكل فئة منهما البرامج التربوية الجيدة وذلك بتدريبهم اى بتدريب الدعاة : كيفية استخدام المهارات اللازمة .

اهداف الدعوة

اما الهدف الاساسى لهذه الانشطة فيقول الضيف الكريم :

، انه الدعوة الى الاسلام ، واستراتيجية الدعوة تهدف الى الاهتمام بالمجتمع المسلم ، وخاصة الشباب منه . واقول ان المجتمعات الغياتية لديها استعدادات كبيرة للدخول واعتناق الاسلام .

– وتعدد مجالات الدعوة الى الاشخاص والجماعات من المسلمين وغيرهم ، ومن ثم اقامة مشاريع الرعاية الاجتماعية مثل زيارة المنازل والسجون ، والمستشفيات ودور الايتام .

– اقامة وتنظيم الندوات والمحاضرات التى تضم المسلمين وغيرهم بهدف التعارف بين الافراد والجماعات ، واتاحة فرص التعرف على الاسلام بصورة اوسع .

كل هذه البرامج التى تدفع بمسيرة الدعوة الاسلامية تحتاج الى دعم اسلامى من المؤسسات والمنظمات والحكومة الاسلامية اسهاما منهم فى رعاية اخوانهم فى غيانا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية